

## كأس العالم 2014 والرياضيون السوريون

أكثر من ٢١٧ رياضي سوري قتل و ٣٤ مازال قيد الاعتقال

### أولا : المقدمة :

لم تميز ماكينة التعذيب والقتل بين رياضي أو طبيب أو صحفي أو عامل أو فنان، فكل من وقف في وجه النظام السوري معرض لسحق تلك الماكينة، وبمناسبة كأس العالم ٢٠١٤ لكرة القدم أردنا أن نسلط الضوء على معاناة الرياضيين في سوريا، فما زال حتى اللحظة مالا يقل عن ٣٤ رياضياً قيد الاعتقال، تعرضوا لأصناف مختلفة من التعذيب تسبب لاعتقالاتهم كثيرين منهم، وتدمير مستقبلهم الرياضي، وقد قتل ٦ رياضيين بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز، كما حكم على الباقيين منهم أحكاماً تعسفية تصل إلى ١٥ عاماً كما حصل مع بطل الجمهورية في رفع الأثقال «أيهم جمعة» ظن كما تسببت عمليات القتل خارج نطاق القانون التي مارسها النظام السوري في فقدان حياة ١١٤ رياضي سوري، وأخيراً فقد تسبب القصف العشوائي في بتر أعضاء لما لا يقل عن ٣٤٥ رياضي، وذلك منذ بداية الثورة وحتى تاريخ إصدار التقرير وذلك بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

### ثانياً : الضحايا من الرياضيين :

يعتبر عام ٢٠١٢ الأشد دموية بين سنوات الثورة الثلاثة بحق الرياضيين، ولكن لم يخول شهر تقريباً دون تسجيل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل أحد الرياضيين السوريين، وقد سجلنا أول الضحايا من الرياضيين «يمان إبراهيم» لاعب كرة القدم في نادي الشرطة والمنتخب السوري للناشئين والذي قتل في ٢٢ / نيسان / ٢٠١١ في دمشق، فقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قيام القوات الحكومية بقتل مالا يقل عن ٢١٧ رياضي بأنواع مختلفة من الأساليب كما هو حال بقية أبناء الشعب السوري، من القتل بالرصاص الحي حتى صواريخ سكود والقنابل البرميلية وصولاً إلى التعذيب حتى الموت.

#### ونورد على سبيل المثال بعض أبرز الرياضيين الذين قتلتهم القوات الحكومية :

أحمد عاطف الرجا المسالمة، لاعب نادي الشعلة للشباب بكرة اليد، قتل بتاريخ ٢١ / شباط / ٢٠١٢ نتيجة قصف طائرات الميغ لحي طريق السد بمدينة درعا.

عقبة عاشور من مدينة دير الزور، وهو لاعب كرة قدم في نادي الفتوة، أطلقت قوات الأمن الرصاص عليه أثناء مشاركته في مظاهرة بتاريخ ٢ / آذار / ٢٠١٢.

عبد الحكيم قرقوز، بطل الجمهورية بكرة الطاولة للمعاقين، من مدينة القصير بريف حمص، قتل تحت التعذيب في فرع المخابرات الجوية بدمشق وسلم جثمانه لذويه بتاريخ ٦/آذار/٢٠١٢ بعد اعتقال دام لمدة ثلاثة أشهر تقريباً.

صبحي سعدو العابد، بطل العالم بالمصارعة، توج بالعديد من البطولات العالمية والدولية، قتل برصاص قناص القوات الحكومية في شارع الدبلان في حمص بتاريخ ٢٩ / آذار / ٢٠١٢.

أحمد ملندي، بطل سوريا بالشطرنج، شارك في عدة مباريات عالمية، طالب في كلية الحقوق بجامعة حلب، ويبلغ من العمر ٢٤ سنة، قتل نتيجة قصف القوات الحكومية لمدينة ادلب بتاريخ ١٦ / نيسان / ٢٠١٢.

تمام عبد الحق زعرور من أبناء حي الخالدية في مدينة حمص ذكر، قتل مع زوجته وابنه في قصف منزلهم من قبل قوات النظام، لاعب في فريق الكرامة، وذلك بتاريخ ٢٠ / نيسان / ٢٠١٢.

مروان عرفات الصالحية دمشق وهو رئيس اتحاد كرة القدم السابق وأيضاً مدير معهد التربية الرياضية بدمشق سابقاً، وقد قتل في قصف الطيراني المروحي التابع للجيش السوري وتحديداً مقابل فندق الكويت على الأوتستراد بين جسر صيدا ومفرق جسر قرية أم الميادين والطيبة بتاريخ ١٣/حزيران/٢٠١٢.

راني خريط، بطل الجمهورية ثلاث مرات في لعبة الكارتيه وحاصل على الحزام الأسود، أعدم بيد القوات الحكومية في حي القصور بمدينة دير الزور بتاريخ ٢٨ / أيلول / ٢٠١٢، وذلك بعد أعدم أخيه سومر ووالده ابراهيم خريط «كاتب وروائي بارز» في نفس اليوم، ويذكر أن راني كان عضواً في الاتحاد العربي لرياضة الكيك بوكسينغ، ويعمل مدرباً في نادي الساموراي القتالي الذي كان يمتلكه.

حيان رامي المنيني الشامي من أبناء حي البياض في مدينة حماة أعدم ميدانياً برصاص قوات النظام على أحد الحواجز على طريق معرة النعمان، وذلك بتاريخ ١٨ / كانون الأول / ٢٠١٢ وهو حكم دولي في مباريات كرة القدم، لديه ٣ أولاد و٣ بنات. محمد تمام القاق من أبناء حي الانشاءات في مدينة حمص، لاعب كرة قدم في نادي الوبثة، لديه ثلاثة اطفال وهو من مواليد عام ١٩٧٥، قتلته ميليشيات من الشبيحة، وذلك بعد خطفه من امام منزله، وذلك بتاريخ ٢٠ / كانون الثاني / ٢٠١٣ عبد المجيد الطريفي، من أبرز رياضيي ألعاب القوى السورية، وهو صاحب الرقم القياسي المحلي في الوثب الطويل لمدة ١٧ عاماً، قتل بطلق ناري من قبل قناصة القوات الحكومية في مدينة درعا بتاريخ ٢٧ / شباط / ٢٠١٣، ويذكر أن الطريفي ترأس مجلس إدارة نادي الشعلة الرياضي، وفرع الاتحاد الرياضي العام بمدينة درعا عدة مرات. بطل المصارعة السوري السابق الحاج محمد الساكت قتل مع جميع عائلته بسبب قصف الطيران المروحي لقنبلة برميلية على منزله في حي باب الحديد بمدينة حلب، وذلك بتاريخ ١٧ / نيسان / ٢٠١٤.



نورس رجب عبد الواحد لاعب نادي الشرطة والمنتخب الوطني بالريشة الطائرة، ويعتبر من أبرز اللاعبين السوريين باللعبة حيث سبق له الفوز ببطولة الجمهورية عدة مرات بالإضافة لفوزه ببطولة العرب، تم اختطافه من قبل إحدى الميليشيات داخل مدينة دمشق، وبتاريخ ٢٢ / نيسان / ٢٠١٤ عثر على جثته مرمية في إحدى أحياء دمشق.

علي ناصر لاعب كرة قدم في نادي القرداحة باللاذقية، قتل أثناء إطلاق قوات الأمن الرصاص عشوائياً بعد الاحتفال في فوز الأسد بالانتخابات الرئاسية وذلك بتاريخ ٥ / حزيران / ٢٠١٤



### ثالثاً: أبرز المعتقلين :

اعتقلت القوات الحكومية مالا يقل عن ١٨٥ رياضياً تنوعت مساهماتهم في الثورة السورية، فمنهم من اشتغل بالحقل الإغاثي أو الإعلامي وحتى العسكري، وقد اعتقل الكثير منهم من داخل منازلهم أو حتى من داخل أنديتهم الرياضية وأمام زملائهم على خلفية مواقف سياسية معارضة للنظام الحاكم، أو حتى لمجرد رفض إبداء التأييد لبشار الأسد.

ما زال حتى الحظة مالا يقل عن ٤٧ رياضياً من مختلف الاختصاصات الرياضية متواجدين ضمن مراكز الاحتجاز ويتعرضون «كما غيرهم» لألوان التعذيب المختلفة، وإنما في الشبكة السورية لحقوق الإنسان ننتهز فرصة انعقاد كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل للمطالبة بالإفراج عنهم أو الحد الأدنى وهو الضغط على النظام السوري للكشف عن مصيرهم ومن أبرزهم :

الدكتورة رانية محمد العباسي، بطلة سوريا والعرب بالشطرنج، تم اعتقالها مع زوجها عبد الرحمن ياسين وأطفالها السنة (ديمة ١٤ سنة - انتصار ١١ سنة - نجاح ٩ سنوات - ولاء ٨ سنوات - ليان سنة ونصف)، وذلك بعد اقتحام قوات الامن السوري لمنزلها بحي دمر بدمشق بتاريخ ١١ / آذار / ٢٠١٣.

ويذكر أن طبيبة الأسنان رانيا من محافظة دمشق وتبلغ من العمر ٤٤ سنة، وقد فازت ببطولة الجمهورية بالشطرنج مرات عدة، كما شاركت ببطولة العرب للسيدات ودورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط.



شادي العلي البطل الدولي بلعبة الكاراتيه، حيث شارك في البطولة العربية عام ٢٠٠٦ وحقق برونزية القتال الفردي، وقد اعتقلته قوات الأمن في دمشق بتاريخ ٢٦ / حزيران / ٢٠١٢.

وائل كاني لاعب نادي الجيش بكرة السلة اعتقل بتاريخ ٤ / أيلول / ٢٠١٢ في دمشق.

عبد الله الشبلي، لاعب كرة السلة بنادي الوثبة، اعتقل من قبل دورية فرع الأمن السياسي، بعد اقتحام منزله في حي الإنشاءات بمدينة حمص بتاريخ ١٢ / كانون الأول / ٢٠١٢.

أيهم جمعة بطل الجمهورية في رفع الأثقال وهو من مدينة الرستن في محافظة حمص، اعتقل في نهايات عام ٢٠١٢، وتم تحويله إلى سجن صيدنايا أولاً ثم إلى سجن حمص المركزي، ووردتنا أنباء أنه تعرض لتعذيب قاس، وقد صدر عليه حكم بالسجن لمدة ١٥ عام.

طارق عبد الحق لاعب منتخب سوريا الأول ونادي تشرين الرياضي بكرة القدم، اعتقلته قوات الأمن بتاريخ ٢٥ / كانون الأول / ٢٠١٢ ولم نعد نعلم عنه شيئاً منذ تلك اللحظة ولا حتى أي أحد من أهله أو أقربائه.

عبد القادر مجرمش ٢٤ عام وهو لاعب منتخب سوريا بكرة القدم، كان يشارك في المعسكر التدريبي في مصر استعداداً لبطولة غرب آسيا، وعندما عاد إلى سوريا عبر الحدود البرية الأردنية مع زملائه اللاعبين أُلقت قوات الأمن القبض عليه بتاريخ ٢٨ / تشرين الثاني / ٢٠١٢ ولم توجه له أي تهمة، ولا تعلم الشبكة السورية لحقوق الإنسان إي معلومة عنه منذ ذلك الحين، فهو يعتبر في عداد المختفين قسرياً.

مأمون خربوط بطل العالم بالكيك بوكسينغ في رومانيا عام ٢٠٠٩ وهو أيضاً رئيس فرع منظمة الهلال الأحمر بإدلب، اعتقل يوم الاثنين بتاريخ ١٨ / شباط / ٢٠١٣ عندما كان عائداً من دمشق إلى منزله في مدينة ادلب، وذلك بعد حضوره لاجتماع في منظمة الهلال الأحمر السوري في دمشق، ونشير إلى أن مأمون متطوع في منظمة الهلال الأحمر السوري منذ عام ١٩٩٧.

حازم عدس بطل سوريا بالكاراتيه، اعتقلته قوات النظام تعسفاً عند أحد الحواجز الأمنية بمدينة دمشق، في ٣ / آذار / ٢٠١٣ وهو من مدينة دوما يبلغ من العمر ٢٢ عاماً حائز على الحزام الأسود ١ دان احتكر بطولة الجمهورية بالكاراتيه منذ العام ٢٠٠٨ بوزن تحت ٦٠ كغ وشارك بالعديد من البطولات الخارجية مع المنتخب الوطني أبرزها بطولة استنبول المفتوحة و بطولة استنبول للمحترفين عام ٢٠١٠.

محمد أبو القعود لاعب نادي الكرامة لكرة القدم، اقتحمت قوات الأمن منزله الواقع في حي الإنشاءات بمدينة حمص بتاريخ ٥ / أيلول / ٢٠١٣ واعتقلته وما زال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.

#### رابعاً : الإعاقة و تدمير المستقبل الرياضي

صواريخ سكود و القنابل البرميلية والقنابل العنقودية و الغازات السامة وغيرها لا تميز بين رياضي أو بين مدني و عسكري، فإثر عمليات القصف العشوائي التي لم تتوقف منذ ثلاث سنوات خسر المجتمع السوري عشرات من أبرز الرياضيين الذي أصيب الكثير منهم بإعاقات دائمة، ونذكر منهم على سبيل المثال :



أمجد عيان، لاعب نادي الطليعة بكرة القدم، أصيب بطلق ناري في قدمه أثناء تأديته الخدمة الإلزامية في درعا بتاريخ ١٤ / أيار / ٢٠١١، وقد أدى الحادث إلى بتر ساقه بسبب الغرغرينا التي انتشرت فيها نتيجة لذلك.

محمود خميس، بطل عالمي في السباحة، أصيب برصاصة قناص (طلقة متفجرة) من قبل القوات الحكومية في دير الزور بتاريخ ٢٩ / كانون الثاني / ٢٠١٤، تسببت بجراح بليغة في الكتف اليمين و تهشم في مفصل الكتف وكسر عظمة الترقوة وكسر في العضد، وقد نقل على اثرها لأحد المشافي التركية لتلقي العلاج.

ويذكر أن خميس البالغ من العمر ٦٦ عاماً، حاز قبل اعتزاله على لقب البطولة عربية وعالميا في السباحة لمسافات طويلة لمرات متتالية منذ عام ١٩٦٥ ولغاية عام ١٩٧٨.

ناصر الشامي، بطل عالمي في الملاكمة وحاصل على الميدالية البرونزية في أولمبياد أثينا عام ٢٠٠٤، أصيب بجروح أعاقته عن ممارسة رياضة الملاكمة، جراء تعرضه لإطلاق النار من قبل القوات الحكومية أثناء اقتحامها مدينة حماة بتاريخ ٤ / حزيران / ٢٠١١،



ونقل فيما بعد للعلاج في ألمانيا، ويذكر أن الشامي الذي يبلغ من العمر ٣٠ عاما كان قد حقق ذهبية دورة الألعاب العربية ٢٠٠٧، وبرونزية دورة آسيوية في كوريا الجنوبية، وذهبية دورة آسيوية في ٢٠٠٤ التي أهلته للمشاركة في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ التي حقق فيها الميدالية البرونزية، بالإضافة إلى برونزية ألعاب الأسياد في قطر ٢٠٠٦ والتي كان فيها مصاباً.



رزق ناصر الفالوجي، لاعب كرة اليد بنادي الشعلة الرياضي، أصيب بقذيفة مصدرها القوات الحكومية في مدينة درعا بتاريخ خلال شهر آذار / ٢٠١٣، أسفرت عن بتر قدمه.

#### خامسا : التوصيات :

##### إلى مجلس الأمن الدولي :

تحمل مسؤولياته تجاه المعتقلين والمختفين الرياضيين في سوريا، عبر إصدار قرار ملزم يجبر النظام السوري بالإفراج عن جميع النشطاء السلميين المحتجزين منهم.

##### إلى الجامعة العربية و المنظمات الرياضية العالمية :

الاهتمام بشؤون اللاعبين السوريين المصابين و ضرورة تعويضهم، ومتابعة أسر الشهداء و المعتقلين ماديا ومعنويا.

##### إلى مجلس حقوق الإنسان ولجنة التحقيق الدولية المستقلة :

تسليط الضوء على معاناة الرياضيين السوريين عبر التقارير والبيانات الحقوقية الصادرة.

##### شكر :

كل الشكر والتقدير لأسر الرياضيين الشهداء والمعتقلين والمصابين على تعاونهم في إنجاز هذا التقرير، وأيضا للمنظمات الرياضية السورية العاملة على تسليط الضوء على معاناه الرياضيين، وتوثيق الانتهاكات التي تجري بحقهم.

